

دراسة تفويمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة

إعداد الباحثة

أنوار يحيى عوض القرشي
ماجستير أصول التربية- جامعة أم القرى

الاميل :

Ano.1416@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي، والتعرف على المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمات تمثل جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس المطبقة لمنهج مونتسوري في مدينة مكة المكرمة (عينة شاملة) خلال العام الدراسي 1443 (2022)، واستخدمت الدراسة استبانة (من إعداد الباحثة) كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم نتائج الدراسة: أن موافقة المعلمات على أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي كانت بدرجة (أوافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.51)، أن موافقة المعلمات على المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري كانت بدرجة (أوافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.40). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول (أسس تدريس منهج مونتسوري)
تعزى إلى المؤهل العلمي أو التخصص العلمي أو عدد سنوات الخبرة.
الكلمات المفتاحية: دراسة تقويمية- منهج مونتسوري.

Abstract

Study Title: *An evaluation study of Montessori approach from kindergarten teachers' perspectives in Makkah Al-Mukarramah.*

The study aimed to identify the basics of applying Montessori educational approach, and identifying the proposals that contribute in teaching Montessori approach from kindergarten teachers' perspectives. The study has used the descriptive analytical approach, the study sample consisted of (10) female teachers representing all kindergarten teachers at the schools that applying Montessori approach in Makkah (a comprehensive sample) during the academic year 1443 (2022), the study used a questionnaire (prepared by the researcher) as a tool to collect data. The most important results of the study were: that the teachers' approval on the basics of applying Montessori educational approach was (strongly agree) with a mean (4.54) and a standard deviation (0.51). The teachers' approval on the proposals that contribute in teaching Montessori approach was (strongly agree) with a mean (4.55) and a standard deviation (0.40). There were no statistically significant differences between the average responses of the study sample on (the basics of teaching Montessori approach) due to academic qualification, scientific specialization, or years of experience.

Keywords: Evaluation Study - Montessori Approach .

المقدمة:

الحمد لله الذي هدى العقول لوضع الأصول، وبعث نبيه مثلاً عملياً للمعلمين والمتعلمين، فأرسي فنون التفكير، وهدى إلى قواعد التعليم، ورسم معالم التربية الرشيدة لتكون رحمة للعالمين، وحجة إلى يوم الدين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا وشفيعنا يوم الدين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن التربية والتعليم هما الحاجة الأسمى للبشرية، بهما تنهض المجتمعات وتزدهر الأمم؛ فهما المحرك الأساسي في تطور الحضارات وبناء الأفراد، وهما قوة تتصل بمستقبل الأفراد والمجتمعات الإنسانية. وقد اهتم ديننا الإسلامي بالعلم والعلماء، قال تعالى: (... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)، "الزمر: الآية 9"، دلالة على اختلاف منزلة العالم عن الجاهل، وقال تعالى: (... وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)، "سورة طه: الآية 114"، دلالة على الاستزادة في طلب العلم.

ولأهمية التربية والتعليم في حياتنا نرى أن "الأنظمة التقليدية تسهم بما فيها من بيانات غير ثرية بالمحسوسات في إيجاد اتجاهات سلبية من شأنها أن تحدّ من حرية التعبير والتفكير لدى الطلبة، كما أن هذه الأنظمة في أغلبها لا تراعي الفروق الفردية، مما يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الصفي، وبالتالي تتلاشي القدرة على استخدام الحواس أثناء عملية التعلم. ومع بداية ظهور العديد من النظريات التربوية الحديثة والقيام بالبحوث الميدانية التي أجريت على مختلف البيئات تم التأكيد على أهمية دور الحواس لدى الطلاب، مما يساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة لفترة أطول. فالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والخبرات التي يكتسبها الطالب من خلال استخدام عدد أكبر من الحواس هو الأنجح والأكثر فعالية وديمومية". (الهاشمي، 2017، ص 2302).

تعدُّ مونتسوري من أوائل التربويين الذين اهتموا ببيئة التعلم الحسية في البيئة الصفية، إذ دعت من خلال فلسفتها إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية، باستخدام الأدوات الحقيقية في البيئة التعليمية، وإعطاء حرية التعلم للمتعلم، والتي تؤدي إلى الاستقلالية ليمارس الطالب نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به وذلك حسب رغباته وميوله، بحيث تتم محاكاة الحياة

الاجتماعية في البيئة التعليمية، وذلك بالتكرار والمحاولة والخطأ، من خلال الخبرات السابقة التي تؤدي إلى الاكتشاف، وتنمية قدرات الفرد الذاتية.

(ماريا مونتسوري 1870-1952 Maria Montessori) أول امرأة إيطالية تخرجت في كلية الطب بجامعة روما عام 1896، وعملت بعد تخرجها في مؤسسة للأمراض النفسية، يجتمع فيها أطفال متعثرون في نموهم. كانت مهمتها الرئيسية كطبيبة العناية بأحوالهم الجسمية والروحية، فأدركت من خلال ذلك أنها قادرة على الارتقاء بعقولهم، وأيقنت أن لدى أولئك الأطفال قدرات للتعلم أكبر بكثير مما كان يُعتقد، ومن عباراتها: "إن العيوب العقلية مشكلة تعليمية أكثر منها مشكلة طبية"، لذلك هجرت "ماريا" مهنة الطب لتمارس مهنة تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأسست لذلك ما أسمته (دار الطفل). (مونتسوري، 1870-1952م).

إضافة إلى ذلك وبدون شك، فإن مرحلة الطفولة تُعدُّ من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان؛ فهي الأساس الذي يكون شخصيته اللاحقة، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وقد لاقت دراسات الطفولة في الوقت الحاضر اهتمامًا بالغًا من علماء النفس والتربويين؛ لذلك فإن الأبحاث النفسية والتربوية نبهت على أهمية مرحلة الطفولة، معتبرة أنها الأساس في بناء الإنسان وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتقويم منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال اللاتي يعتبرن من العوامل البالغة الأهمية في مساعدة الطفل على التكيف مع بيئته، واكتشاف مهاراته، وترغيبه وتحفيزه على الإنجاز والعمل. فمعلمة رياض الأطفال من أوائل الأفراد الذين يتعامل معهم الطفل بعيدًا عن محيط عائلته، وهي حلقة الوصل بين روضة الطفل وأسرته، وهي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية، فهي قائدة هذه العملية، والمفتاح لتكوين الطفل وقدراته في حياته المستقبلية.

مشكلة الدراسة

اختلفت طريقة مونتسوري عن طرق التدريس التقليدية، حيث إنها تميز حرية التنقل والاختيار للطلاب، وبدلاً من أن يكون الأطفال محصورين في المكاتب فإنهم ينتقلون بحرية في الفصل، ويختارون الأنشطة التي تهمهم. تم تشجيع تفاعل الطلاب، وتعليم الأقران، وحل

المشكلات، والتنشئة الاجتماعية، وتم تحدي الطلاب وفقاً لمستويات قدراتهم، ولا تشجع طريقة مونتيسوري على قياسات الإنجاز التقليدية، مثل الاختبارات والدرجات. "إن تفكير منتسوري التربوي مبني على ثلاث ركائز أساسية، هي: (طبيعة الطفل، البيئة المعدة، وإعداد المرشحات)". (حواشين، 1995).

من ذلك يتضح أن مونتيسوري ترى أن التركيز هو الأساس الأول لنمو الطفل، لهذا فهو يحتاج لأشياء يركز عليها، وهذا يظهر أهمية محيطة الخارجي لاحتياجه إلى أشياء ملموسة يستطيع أن يركز عليها للانتباه، وطفل المنتسوري ليس لديه صعوبات تعلم لأنه يعتمد في العمل على الأدوات الحسية التي يستخدمها في برنامج منتسوري وإكساب الخبرات من خلال حواس الطفل. تشير الباحثة من خلال خبرتها في التدريس إلى أن التعليم المدرسي يعاني من المشكلات المتعلقة بطرق التدريس التقليدية التي تطبق دون مراعاة لبيئة المتعلم وحاجاته، وتعاني المناهج الدراسية من تضخم المعلومات النظرية التي تشكل عائقاً على المعلم والمتعلم، ولا شك أن الأساليب المفضلة للطفل هي الأساليب التي تحترم حريته في التعلم، والتي تترك أثراً في شخصيته، واستشعاره بأهمية ما يتعلم.

وفي ضوء ما سبق وارتكازاً إلى نتائج الدراسات والبحوث التربوية حول منهج مونتيسوري تبين أنه لا توجد دراسات تقييمية للمنهج، وعليه أتت دراسة (السالم، 2020) بتوصية لتقويم نقاط الضعف لمنهج المنتسوري، مع وجود الحاجة الملحة لتطوير مؤسسات ما قبل المدرسة، وتوضح الباحثة أهمية تدريس منهج مونتيسوري كأحد رواد الفكر التربوي التي حققت نجاحاً كبيراً على مستوى العالم وتقويمه لمعرفة مدى فعالية تطبيق منهج مونتيسوري، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال اللاتي يعتبرن ركيزة العملية التعليمية لهذه المرحلة.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة من خلال ما ذكر سابقاً إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فعالية تطبيق منهج مونتيسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة

مكة المكرمة؟

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي؟
- 2- ما المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية تطبيق منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وكذلك تحقيق الأهداف التالية:
- 1- التعرف على أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي.
 - 2- تقديم مقترحات تساهم في تدريس منهج مونتسوري، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

أهمية الدراسة

استمدت هذه الدراسة أهميتها من واقع التطوير التربوي، حيث تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية:

- 1- قد يفيد البحث في تقديم إطار نظري عن منهج مونتسوري التربوي.
- 2- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين قلة الدراسات حول منهج مونتسوري، فجاءت هذه الدراسة للمساهمة في المجال التربوي، والاستفادة منها في دراسات أخرى بمتغيرات جديدة.

- 3- توضيح منهج مونتسوري كنموذج، وذلك لدعم البيئة التعليمية للبرامج التربوية في التعليم.
- الأهمية التطبيقية:**

- 1- يقدم البحث تقويمًا لوجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول فاعلية تطبيق منهج مونتسوري.

- 2- يتوقع من نتائج الدراسة أنها ستساعد المؤسسات والفئات ذات العلاقة بتربية الطفل وتعليمه، والباحثين المهتمين لدراسات الطفولة.
- 3- لفت نظر مطوري مناهج رياض الأطفال لاقتراح التدريس باستخدام منهج مونتسوري.
- 4- زيادة الحاجة لتفعيل الدور الإيجابي للمتعلم بدلاً من الدور المحوري للمعلم في العملية التعليمية، والمتبع في طرائق التدريس التقليدية.
- 5- مساعدة معلمات رياض الأطفال على التركيز في المناهج التي تنمي من المهارات الحسية والحركية لدى الأطفال.

حدود الدراسة

- 1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تقييم منهج مونتسوري، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.
- 2- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على المدارس المطبقة لمنهج مونتسوري بمدينة مكة المكرمة.
- 3- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمات رياض الأطفال المطبقة لمنهج مونتسوري.
- 4- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 1443هـ.

مصطلحات الدراسة

دراسة تقييمية

تعرف الدراسة التقييمية بأنها: "عملية منظمة يتم من خلالها جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات والفعالية، وتحليل درجة ملاءمة هذه المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف إصدار حكم على ظاهرة تعليمية، بالاعتماد على وسائل وأساليب قياسية، كالاختبارات التحصيلية بأنواعها المختلفة، كما أنها تُعدُّ أحد مكونات المنهج الدراسي، ولها مكانة

في العملية التعليمية لأثرها في الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة التعليمية، وعن طريقها يتوصل المعلم إلى جوانب القوة لدى المتعلمين، وجوانب الضعف لعلاجها" (Arab League Educational, 2020, 43).

وتعرف الباحثة الدراسة التقييمية إجرائياً بأنها: عملية لجمع المعلومات عن ذلك المنهاج أو البرنامج، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف، ومحاولة تقديم حلول لهذه النقاط للمساعدة في اتخاذ قرار صائب بشأنه، كحذف أو تعديل أو تغيير.

منهج مونتسوري

يعرف منهج مونتسوري بأنه: "العديد من الأنشطة والممارسات الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة والحساب، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة" (السالم، 2020، ص 798).

وتعرف الباحثة منهج مونتسوري إجرائياً بأنه: أسلوب تعليم يقوم على النشاط الموجه ذاتياً، واستخدام العديد من المواد والوسائل الحسية التعليمية المتطورة صممتها مونتسوري بواسطة إعطاء الطالب الحرية في اختيار النشاط المناسب في البيئة المجهزة، وتعتمد هذه الطريقة على الملاحظة، وتقييم تطور الطالب كأساس لفكر المونتيسوري، من قبيل المرشدة المشرفة على الطلاب.

الدراسات السابقة

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

- 1- دراسة (بيدس، 2020)، بعنوان: "أهمية تطوير مناهج وأساليب التعليم والتعلم بالنسبة للعملية التنموية- مع التركيز على منهج مونتيسوري". وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراساتها الحالية من خلال: تشابه عينة الدراسة، واستطلاع وجهة نظر معلمات رياض الأطفال واختلافها في التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدارس مونتيسوري نحو استخدام الأدوات الحسية في التعلم والتعليم.

- 2- دراسة (السالم، 2020)، بعنوان: "أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في: تقصى أثر تطبيق المنهج لدى مرحلة رياض الأطفال، واختلافها في ارتباط البحث لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومقارنة منهج منتسوري مع المنهج المطور.
- 3- دراسة (الغرام، تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة منتسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، 2018 - 2019)، بعنوان: "تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة المنتسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في: قياس فاعلية أنشطة منتسوري، واختلافها في عينة ومنهج الدراسة.
- 4- دراسة (أميوسعيدي، 2018)، بعنوان: "أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في استقصاء فعالية المنهج لأنشطة المنتسوري، واختلافها في قياس الأثر لمهارات العلم وعينه ومنهج الدراسة.
- 5- دراسة (Mohaman, 2018)، بعنوان: "المونتسوري طريقة جديدة لتدريس الألوان في أساسيات التصميم (دراسة على طلاب الفرقة الإعدادية)".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في تناولها لفكر المونتيسوري، واختلافها في عينة ونوعية الدراسة.
- 6- دراسة (الهاشمي، 2017)، بعنوان: "أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأم".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في: الدراسة الأدبية حول نظرية منتسوري، وتختلف عنها في استخدام المنهج، وعينة الدراسة.
- 7- دراسة (Kayili, 2016)، بعنوان: "تأثير طريقة منتسوري على الإيقاع المعرفي لأطفال الروضة".
وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراستها الحالية في قياس فاعلية طريقة مونتيسوري والمرحلة التي تم الدراسة عليها، واختلافها في المتغير الثاني للدراسة، وهو الإيقاع المعرفي.
- 8- دراسة (آل سعود، 2014)، بعنوان: " دور رياض الأطفال المطبقة لطريقة منتسوري في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة بمدينة الرياض".

وترى الباحثة ارتباط هذه الدراسة بدراساتها الحالية، وهي الأقرب من الدراسات السابقة، من حيث قياس أثر فاعلية طريقة منتسوري، والصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال المطبقة للمنهج، واختلافها في منهج نوعية الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل من الدراسة وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وإجراءات إعدادها والتحقق من صدقها وثباتها، وخصائص عينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات. ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- منهج الدراسة:

استناداً إلى الهدف الرئيس الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو التعرف على دراسة تقويمية لمنهج مونتيسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، وإلى أن الظاهرة المدروسة تتعلق بالحاضر، رأت الباحثة أن أنسب مناهج البحث العلمي الذي يمكن من خلال تطبيقه أن تتحقق أهداف الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: منهج بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: (المقابلة، الملاحظة، الاستبانة، تحليل الوثائق، تحليل المضمون، والاختبارات)، ويقدم لها وصفاً كمياً أو نوعياً. (Arab League Educational, 2020, 30)، وذلك لتقويم ووصف المفاهيم والتطبيقات، وتوضيح الأفكار التربوية التي يركز عليها منهج منتسوري، ومعرفة مدى فعالية منهج مونتيسوري، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس المطبقة لمنهج مونتيسوري في مدينة مكة المكرمة لذا فإن عينة الدراسة تمثل كامل مجتمع الدراسة.

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (10) معلمات تمثل جميع معلمات رياض الأطفال في المدارس المطبقة لمنهج مونتيسوري في مدينة مكة المكرمة (عينة شاملة) خلال العام الدراسي 1443 (2022).

- توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (1)
توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
1	بكالوريوس تربوي	6	60.0
2	بكالوريوس غير تربوي	2	20.0
3	ماجستير	2	20.0
	المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، وجاء في المرتبة الأولى اللاتي مؤهلهن (بكالوريوس تربوي) بنسبة (60.0%)، ثم اللاتي مؤهلهن (بكالوريوس غير تربوي) واللاتي مؤهلهن (ماجستير) بنسبة (20.0%) لكل منهما.

جدول رقم (2)
توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

م	التخصص العلمي	التكرار	النسبة %
1	علوم تطبيقية	4	40.0
2	علوم إنسانية	6	60.0
	المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي، وجاء في المرتبة الأولى اللاتي تخصصهن (علوم إنسانية) بنسبة (60.0%)، ثم اللاتي تخصصهن (علوم تطبيقية) بنسبة (40.0%).

توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

جدول رقم (3)
توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
1	أقل من 5 سنوات	5	50.0
2	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3	30.0
3	من 10 إلى أقل من 15 سنة	2	20.0
	المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة، وجاء في المرتبة الأولى اللاتي خبرتهن (أقل من 5 سنوات) بنسبة (50.0%)، ثم اللاتي خبرتهن (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (30.0%)، ثم اللاتي خبرتهن (من 10 إلى أقل من 15 سنوات) بنسبة (20.0%).

- أداة الدراسة وإجراءات إعدادها:

حيث أن هذه الدراسة قد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وهدفت إلى دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، لذلك فقد اختارت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

- 1- تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من:
 - أولاً: البيانات الأولية: تضمنت: المؤهل العلمي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة.
 - ثانياً: دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، تضمنت (25) عبارة، وذلك في محورين.
- 2- بعد إجراء التعديلات المطلوبة على أداة الدراسة، تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية ما يلي:
 - أولاً: البيانات الأولية: تضمنت: المؤهل العلمي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة.
 - ثانياً: دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، تضمنت (25) عبارة، وذلك في محورين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

الاستبانة في صورتها النهائية

عدد العبارات	المحور
13	المحور الأول: أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي.
12	المحور الثاني: المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري.
25	المجموع

- 3- أعطت الباحثة لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي لتقدير وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة بدرجة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

- صدق وثبات أداة الدراسة:

(1) الصدق: للتحقق من صدق وثبات الأداة ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في التعرف على دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي له.

جدول رقم (5)
قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=10)

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	المحور الأول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي
**0.712	8	**0.735	1	
**0.853	9	**0.810	2	
**0.773	10	**0.759	3	
**0.826	11	**0.819	4	
**0.797	12	**0.815	5	
**0.813	13	**0.759	6	
		**0.836	7	

** دالة عند مستوى (0.01).

يوضح الجدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول رقم (6)

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	المحور الثاني المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري
**0.790	7	**0.751	1	
**0.783	8	**0.790	2	
**0.762	9	**0.750	3	
**0.769	10	**0.762	4	
**0.759	11	**0.771	5	
**0.771	12	**0.784	6	

** دالة عند مستوى (0.01).

يوضح الجدول رقم (6) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثالث موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول رقم (7)
معاملات صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (ن=10)

معامل ارتباط بيرسون	المحور
**0.856	المحور الأول: أسس تطبيق منهج موننتسوري التربوي.
**0.780	المحور الرابع: المقترحات التي تساهم في تدريس منهج موننتسوري.

يوضح جدول رقم (7) أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.856) للمحور الأول، (0.835) للمحور الثاني، (0.801) للمحور الثالث، (0.780) للمحور الرابع، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق تجعلنا على ثقة من نتائجها.

(2) الثبات:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (10) من معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة لقياس مدى ثبات الاستبانة.
وقامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha للاتساق الداخلي.

جدول رقم (7)
معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (ن=10)

معامل كرونباخ ألفا	عدد العبارات	المحور
**0.828	13	المحور الأول: أسس تطبيق منهج موننتسوري التربوي.
**0.874	12	المحور الرابع: المقترحات التي تساهم في تدريس منهج موننتسوري.
**0.933	61	المجموع

** دالة عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول رقم (10) أن محاور الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.828) للمحور الأول، (0.898) للمحور الثاني، (0.813) للمحور الثالث، (0.874) للمحور الرابع، (0.933) للأداة كلها، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تجعلنا على ثقة من نتائجها.

- المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ بيانات الاستبانات المستوفاة والبالغ عددها (10) استبانة على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في الحاسب الآلي، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- 1- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تهدف إلى التعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المتغيرات الديموغرافية.
- 2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق أداة الدراسة.
- 3- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
- 4- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تهدف إلى التعرف على تكرار إجابات أفراد عينة الدراسة.
- 5- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة وذلك للتعرف على مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة.
- 6- اختبار كروكسال والس لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول تدريس منهج مونتسوري تعزى إلى (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة).
- 7- اختبار مان وتني لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات حول تدريس منهج مونتسوري تعزى إلى التخصص العلمي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول دراسة تقويمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

- نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي

رقم العبارة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	1	يشجع الطفل على تحمل المسؤولية والمشاركة في المهام المنزلية والأسرية.	4.80	0.42	أوافق بشدة
6	2	يرى أن التعليم يجب أن يكون فعالاً وداعماً وموجهاً لطبيعة الطفل.	4.80	0.44	أوافق بشدة
7	3	يرى أن الفصول تؤمن للطفل بيئة هادئة وأمنة تدعم حاجته للتركيز والتنظيم.	4.70	0.48	أوافق بشدة
12	4	تقبل الاختلافات والفوارق بين الأطفال.	4.70	0.48	أوافق بشدة

أوافق بشدة	0.69	4.60	يرى أن الطفل في حالة تحول مستمرة ومكثفة تتشكل على فكرتين الجسم والعقل.	5	4
أوافق بشدة	0.51	4.60	يرى أن مرحلة بناء الفرد خلال الفترة (3-6) سنوات.	6	5
أوافق بشدة	0.51	4.60	يتعلم الطفل ما يحتاج في الوقت المناسب.	7	13
أوافق بشدة	0.84	4.50	يركز على حرية واستقلالية الطفل (اختيار الأنشطة والوسائل التي يفضلها ضمن مجموعة من الأنشطة المحددة مسبقاً).	8	1
أوافق بشدة	0.70	4.50	يحترم النمو النفسي الطبيعي للطفل.	9	2
أوافق بشدة	0.84	4.50	يختار الكلمات التي تظهر احترام الطفل عند الحديث معه.	10	10
أوافق بشدة	0.52	4.50	يحترم قدرات الطفل وإمكانياته	11	11
أوافق بشدة	0.91	4.20	يعتبر المنهج أسلوب حياة تتبعه الأسرة كلها.	12	9
أوافق	1.15	4.00	يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه.	13	8
أوافق بشدة	0.51	4.54	المجموع الكلي		

يوضح الجدول رقم (8) أن موافقة أفراد عينة الدراسة على أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي كانت بدرجة (أوافق بشدة) وهي الفئة الأولى من فئات الاختيار بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.51).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00 - 4.80) حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي، وتقع هذه المتوسطات الحسابية ضمن فئات الاستجابة الأولى والثانية والتي تشير إلى درجة موافقة (أوافق بشدة- أوافق) على المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، وكان أعلى متوسط حسابي (4.80) للعبارة رقم (3) وهي (يشجع الطفل على تحمل المسؤولية والمشاركة في المهام المنزلية والأسرية)، وكان أقل متوسط حسابي (4.00) للعبارة رقم (8) وهي (يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه).

وقد تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.42 - 1.15) حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي، وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وكان أقل انحراف معياري (0.42) للعبارة رقم (3) وهي (يشجع الطفل على تحمل المسؤولية والمشاركة في المهام المنزلية والأسرية) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء أفراد عينة الدراسة، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري (1.15) للعبارة رقم (8) وهي (يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها آراء أفراد عينة الدراسة.

وفيما يلي وصف لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي.

- عبارات تقيس أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي بدرجة (أوافق بشدة):

- جاء عدد (12) عبارة من العبارات التي تقيس أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي بدرجة (أوافق بشدة)، وجاء في الترتيب من (الأول) إلى (الثاني عشر)، وهي:
- 1- العبارة رقم (3) وهي "يشجع الطفل على تحمل المسؤولية والمشاركة في المهام المنزلية والأسرية" بمتوسط حسابي (4.80).
 - 2- العبارة رقم (6) وهي "يرى أن التعليم يجب أن يكون فعالا وداعما وموجها لطبيعة الطفل" بمتوسط حسابي (4.80).
 - 3- العبارة رقم (7) وهي "يرى أن الفصول تؤمن للطفل بيئة هادئة وآمنة تدعم حاجته للتركيز والتنظيم" بمتوسط حسابي (4.70).
 - 4- العبارة رقم (12) وهي "تقبل الاختلافات والفوارق بين الأطفال" بمتوسط حسابي (4.70).
 - 5- العبارة رقم (4) وهي "يرى أن الطفل في حالة تحول مستمرة ومكثفة تتشكل على فكرتين الجسم والعقل" بمتوسط حسابي (4.60).
 - 6- العبارة رقم (5) وهي "يرى أن مرحلة بناء الفرد خلال الفترة (3-6) سنوات" بمتوسط حسابي (4.60).
 - 7- العبارة رقم (13) وهي "يتعلم الطفل ما يحتاج في الوقت المناسب" بمتوسط حسابي (4.60).
 - 8- العبارة رقم (1) وهي "يركز على حرية واستقلالية الطفل (اختيار الأنشطة والوسائل التي يفضلها ضمن مجموعة من الأنشطة المحددة مسبقا)" بمتوسط حسابي (4.50).
 - 9- العبارة رقم (2) وهي "يحترم النمو النفسي الطبيعي للطفل" بمتوسط حسابي (4.50).
 - 10- العبارة رقم (10) وهي "يختار الكلمات التي تظهر احترام الطفل عند الحديث معه" بمتوسط حسابي (4.50).
 - 11- العبارة رقم (11) وهي "يحترم قدرات الطفل وإمكانياته" بمتوسط حسابي (4.50).
 - 12- العبارة رقم (9) وهي "يعتبر المنهج أسلوب حياة تتبعه الأسرة كلها" بمتوسط حسابي (4.20).

- عبارات تقيس أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي بدرجة (أوافق):

- جاء عدد (1) عبارة من العبارات التي تقيس أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي بدرجة (أوافق)، وجاء في الترتيب (الثالث عشر)، وهي:
- 13- العبارة رقم (8) وهي "يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه" بمتوسط حسابي (4.00).
- وتتفق النتيجة التي انتهت إليها الدراسة حول أسس تطبيق منهج مونتسوري التربوي مع نتائج دراسة (السالم، 2020) التي أشارت إلى ضرورة زيادة وتنوع الأنشطة اللاصفية، تمديد وقت لعب الأطفال في الأركان التعليمية. دراسة (Mohaman, 2018) التي توصلت إلى استخدام تعليم مونتيسوري في تعليم الألوان سيطور تنسيق الطلاب وتركيزهم واستقلاليتهم، كما يساعد على تشجيع الطلاب على استكشاف مواد وطرق مختلفة عندما يطلبون القيام بمشروع معين. دراسة

(الهاشمي، 2017) التي توصلت إلى أن تتضمن المناهج التطبيقات التربوية لنظرية منتسوري، تدريس الطلبة من الصف الأول وحتى الصف الرابع بأسلوب منتسوري نظراً لتركيزها على الحواس.

- نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما المقترحات التي تساهم في تدريس منهج موننتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التي تساهم في تدريس منهج موننتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التي تساهم في تدريس منهج موننتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

رقم العبارة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	1	اعتماد فلسفة واستراتيجية تعليمية مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالأطفال.	4.81	0.40	أوافق بشدة
11	2	ضرورة التأكيد على أهمية الفهم لا الحفظ من خلال وسائل رياضية ملموسة.	4.80	0.42	أوافق بشدة
12	3	أن تكون بيئة التعلم الصفية أشبه بالمعمل العلمي.	4.80	0.42	أوافق بشدة
3	4	التعلم خطوة بخطوة وبالتدرج بحيث يتعلم الطفل شيئاً واحداً كل مرة يُستمتع بتنفيذها وتزداد قدرته على القيام بها.	4.70	0.48	أوافق بشدة
6	5	التشجيع على التعلم من خلال الأقران بالشكل الذي يساعد النمو الوجداني للأطفال	4.70	0.48	أوافق بشدة
10	6	أن يتم توظيف أنشطة الحياة العملية كوسيلة لاكتساب الطفل الخبرات العملية.	4.70	0.48	أوافق بشدة
5	7	التشجيع على التعلم التعاوني بالشكل الذي يساعد النمو الوجداني للأطفال.	4.60	0.51	أوافق بشدة
8	8	تزويد الأطفال بعدد من الخبرات الحسية من خلال الاستعانة بالأنشطة الحركية.	4.40	0.51	أوافق بشدة
2	9	التعلم عن طريق التقليد والمحاكاة حتى يستطيع الطفل استيعاب وتعلم الأشياء بكفاءة وفعالية	4.30	0.67	أوافق بشدة

			ويقلدها بسهولة معتمدًا على نفسه.		
أوافق بشدة	0.67	4.30	اعتماد الاستقصاء والحركة للطفل ليكتشف الحقائق بنفسه.	10	7
أوافق بشدة	0.67	4.30	يتم اعتماد التدريب على التعليم الحسي الذي يزود الأطفال بمجموعة من الروابط بين التصور والمفهوم والكلمات المقابلة.	11	9
أوافق بشدة	1.22	4.20	التعلم بشكل مستقل من خلال إتاحة الفرصة للطفل كي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه.	12	1
أوافق بشدة	0.40	4.55	المجموع الكلي		

يوضح الجدول رقم (9) أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كانت بدرجة (أوافق بشدة) وهي الفئة الأولى من فئات الاختيار بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.40). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20 - 4.81) حول المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتقع هذه المتوسطات الحسابية ضمن فئات الاستجابة الأولى والتي تشير إلى درجة موافقة (أوافق بشدة) على المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، وكان أعلى متوسط حسابي (4.81) للعبارة رقم (10) وهي (اعتماد فلسفة واستراتيجية تعليمية مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالأطفال)، وكان أقل متوسط حسابي (4.20) للعبارة رقم (1) وهي (التعلم بشكل مستقل من خلال إتاحة الفرصة للطفل كي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه).

وقد تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.40 - 1.22) حول المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة، وكان أقل انحراف معياري (0.40) للعبارة رقم (10) وهي (اعتماد فلسفة واستراتيجية تعليمية مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالأطفال) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء أفراد عينة الدراسة، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري (1.22) للعبارة رقم (1) وهي (التعلم بشكل مستقل من خلال إتاحة الفرصة للطفل كي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها آراء أفراد عينة الدراسة.

وفيما يلي وصف لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

- عبارات تقيس المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بدرجة (أوافق بشدة):

جاء عدد (12) عبارة من العبارات التي تقيس المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بدرجة (أوافق بشدة)، وجاء في الترتيب من (الأول) إلى (الثاني عشر)، وهي:

- 1- العبارة رقم (4) وهي "اعتماد فلسفة واستراتيجية تعليمية مناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالأطفال" بمتوسط حسابي (4.81).
- 2- العبارة رقم (11) وهي "ضرورة التأكيد على أهمية الفهم لا الحفظ من خلال وسائل رياضية ملموسة" بمتوسط حسابي (4.80).
- 3- العبارة رقم (12) وهي "أن تكون بيئة التعلم الصفية أشبه بالمعمل العلمي" بمتوسط (4.80).
- 4- العبارة رقم (3) وهي "التعلم خطوة بخطوة وبالتدرج بحيث يتعلم الطفل شيئاً واحداً كل مرة يُستمتع بتنفيذها وتزداد قدرته على القيام بها" بمتوسط حسابي (4.70).
- 5- العبارة رقم (6) وهي "التشجيع على التعلم من خلال الأقران بالشكل الذي يساعد النمو الوجداني للأطفال" بمتوسط حسابي (4.70).
- 6- العبارة رقم (10) وهي "أن يتم توظيف أنشطة الحياة العملية كوسيلة لاكتساب الطفل الخبرات العملية" بمتوسط حسابي (4.70).
- 7- العبارة رقم (5) وهي "التشجيع على التعلم التعاوني بالشكل الذي يساعد النمو الوجداني للأطفال" بمتوسط حسابي (4.60).
- 8- العبارة رقم (8) وهي "تزويد الأطفال بعدد من الخبرات الحسية من خلال الاستعانة بالأنشطة الحركية" بمتوسط حسابي (4.40).
- 9- العبارة رقم (2) وهي "التعلم عن طريق التقليد والمحاكاة حتى يستطيع الطفل استيعاب وتعلم الأشياء بكفاءة وفعالية ويقلدها بسهولة معتمداً على نفسه" بمتوسط حسابي (4.30).
- 10- العبارة رقم (7) وهي "اعتماد الاستقصاء والحركة للطفل ليكتشف الحقائق بنفسه" بمتوسط حسابي (4.30).
- 11- العبارة رقم (9) وهي "يتم اعتماد التدريب على التعليم الحسي الذي يزود الأطفال بمجموعة من الروابط بين التصور والمفهوم والكلمات المقابلة" بمتوسط حسابي (4.30).
- 12- العبارة رقم (1) وهي "التعلم بشكل مستقل من خلال إتاحة الفرصة للطفل كي يختار النشاطات التي تستهويه وتجذبه" بمتوسط حسابي (4.20).

وتتفق النتيجة التي انتهت إليها الدراسة مع نتائج دراسة (بيدس، 2020) التي توصلت إلى أن ضرورة استخدام الأدوات الحسية في عملية التعليم، نتيجة إلى أن المعلمات يجدن استخدام الأدوات الحسية لها أهمية كبيرة وفاعلية في تنمية القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية، والانفعالية عند الأطفال مما يؤثر إيجاباً في المراحل اللاحقة للتعلم. دراسة (السالم، 2020) التي توصلت إلى ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بزيادة وتنوع الأنشطة اللاصفية، تمديد وقت لعب الأطفال في الأركان التعليمية. دراسة (الغرام، 2019) التي توصلت إلى أهمية تشجيع معلمات المرحلة الأساسية الدنيا ورياض الأطفال على تطبيق المونتسوري في عملهن من

خلال حصولهن على دورات تدريبية في المنتسوري. دراسة (أمبو سعدي، 2018) التي توصلت إلى ضرورة عقد ورش تدريبية للمشرفين والمعلمين في مجال تدريس العلوم، لتعريفهم بمدخل المنتسوري في التعليم. دراسة (Mohaman, 2018) التي توصلت إلى أن على المدربين تشجيع الطلاب على استكشاف مواد وطرق مختلفة عندما يطلبون القيام بمشروع معين، وضرورة الاهتمام باستخدام طرق جديدة في التدريس للتعامل مع التحديات المعاصرة. دراسة (الهاشمي، 2017) التي توصلت إلى ضرورة أن تتضمن المناهج التطبيقات التربوية لنظرية منتسوري.

- ملخص نتائج الدراسة:

فيما يتعلق: بأسس تطبيق منهج مونتنسوري التربوي:

أشار تحليل بيانات الدراسة إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على أسس تطبيق منهج مونتنسوري التربوي كانت بدرجة (أوافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.51).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.00 - 4.80) وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.42 - 1.15). وجاء عدد (12) عبارة من العبارات التي تقيس أسس تطبيق منهج مونتنسوري التربوي بدرجة (أوافق بشدة)، وجاء عدد (1) عبارة بدرجة (أوافق).

فيما يتعلق: بالمقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتنسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

أشار تحليل بيانات الدراسة إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تساهم في تدريس منهج مونتنسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كانت بدرجة (أوافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري (0.40).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20 - 4.81) وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.40 - 1.22). جاء عدد (12) عبارة من العبارات التي تقيس نواحي القوة في أساليب تقييم منهج مونتنسوري للطلبة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بدرجة (أوافق بشدة).

- التوصيات:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة حول دراسة تقييمية لمنهج مونتنسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- 1- ضرورة تطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة تناسب رياض الأطفال.
- 2- ضرورة توفير بيئة تعلم للأطفال تعتمد على الجوانب العملية.
- 3- ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم من خلال الأقران لأنه يساعد في النمو الوجداني للأطفال.
- 4- ضرورة توظيف أنشطة الحياة العملية لإكساب طفل الروضة الخبرات العملية.
- 5- ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني حيث يساعد في النمو الوجداني للأطفال.

- 6- تزويد الأطفال بعدد من الخبرات الحسية من خلال الاستعانة بالأنشطة الحركية.
- 7- ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم من خلال التقليد والمحاكاة لأنها تساعد طفل الروضة على استيعاب وتعلم الأشياء بكفاءة وفعالية معتمداً على نفسه.
- 8- ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم عن طريق الاستقصاء والحركة حيث تساعد طفل الروضة على اكتشاف الحقائق.
- 9- ضرورة اعتماد التدريب على التعليم الحسي حيث تساعد أطفال الروضة على الربط بين التصور والمفهوم والكلمات المقابلة.

- المقترحات:

- في ضوء النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة حول دراسة تقييمية لمنهج مونتسوري من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة، فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:
- 1- إجراء دراسات حول معوقات استخدام منهج مونتسوري في تدريس رياض الأطفال في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.
 - 2- إجراء دراسات حول استخدام مناهج حديثة في تدريس رياض الأطفال في مختلف مدن المملكة العربية السعودية.

المراجع

أولاً: المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- السالم، نورة محمد عبدالله. (يناير ٢٠٢٠م). أثر تطبيق منهج مونتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، صفحة 185، الجزء الثالث.
- 3- آل سعود، الجوهرة فهد خالد. (2014م). دور رياض الأطفال المطبقة لطريقة مونتسوري في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة بمدينة الرياض. رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية جامعة الملك سعود.
- 4- الغرام، سلاف أنور على. (2019 م). تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة مونتسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. إربد- الاردن: جامعة اليرموك.

- 5- الهاشمي، تغريد مصطفى و عبدالرحمن. (2017). أثر استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن في ضوء المستوى التعليمي للأمم. الأردن: وزارة التربية والتعليم الخاص ، الأردن.
- 6- أمبوسعيدي، عزة سيف البريدي، عبدالله خميس. (2018م). أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. سلطنة عمان: مركز البحوث الانسانية جامعة السلطان قابوس.
- 7- بيدس، نبيلة. (2020م). أهمية تطوير مناهج وأساليب التعليم والتعلم بالنسبة للعملية التنموية- مع التركيز على منهج منتسوري. الكويت: المعهد العربي للتخطيط .
- 8- حواشين، زيدان ومفيد نجيب. (1995م). اتجاهات حديثة في تربية الطفل . عمان- الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 9- غليسي، سعاد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتيسوري لخفض سوء التكيف المدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي بمدينة الجفلة. الجفلة. جامعة زيان عاشور.
- 10- مونتيسوري، ماريا. (1952م). اكتشاف الطفل. ماريا مونتيسوري. تقديم حامد عمار، ترجمة:ناصر عفيفي، مراجعة فاتن عداي -ط.2-. القاهرة : مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع 2013.
- 11- مونتيسوري، ماريا. (1952م). العقل المستوعب . ترجمة بهيج يوسف، مراجعة وتحرير: سلوى جادو، تقديم مارجيت رتساد. ط.2-. القاهرة : مكتبة دار الكلمة للنشر 2013 .

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- **Kayili , G** (2016) . The Effect of Montessori Method on Cognitive Tempo of Kindergarten Children. Early Child Development and Care.
- **Mohaiman , D.& Frahat ,H.** (2018) *Montessori Education As A New Method For Teaching Colors In Esign Basics Case Study*
Foundation الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية